

حركة دينية جديدة فى اندونيسيا المعاصرة دراسة عن مهرجان الهجرة فى جاكرتا عام 2018

Hadri Hasan

UIN Sulthan Thaha Saifuddin, Jambi – Indonesia | hadrihasan@uinjambi.ac.id

Abstract: One result of the interplay between Islamic da'wa, popular culture, and employment of information technology in Indonesian community is the emergence hijrah movement. The term hijrah in Indonesia is employed to denote term tawbah among contemporary young Muslims. This term is well-known among Muslim artists in several countries who declare themselves to have migrate from bad living (decadent) in the past to good ones (Islamic) in present. In 2018, these youths held a three-day festival of Hijrah in Jakarta to display commitment and dedication in their hijrah. Seventeen Muslim well-known Indonesian clerics and thousands of youths of hijrah attended the festival. This article discusses this new religious phenomenon of hijrah as it is reflected in the festival as well as analyzes the quotations of the Holy Quran used by leading figures in this festival by comparing it to Quranic exegesis of past Muslim scholars. From the study, it can be concluded that the festival strengthens the reach of hijrah movement among Muslim youths in the city. This is achieved through the employment of some Quranic verses related to hijrah in this festival.

Keywords: Festival of hijrah, popular culture, Quranic verses on hijrah, Islam in Indonesia.

تمهيد

بعد انتهاء عهد النظام الجديد قدم كثير من الباحثين المنتجات والإستهلاك للثقافة الإسلامية الشعبية المشهورة والمعروفة في إندونيسيا،¹ ومن ذلك ما نجدها

¹ Ariel Heryanto, "Budaya Pop Indonesia: Kehangatan Seusai Perang Dingin," *Prisma* 28, 2 (October 2009): pp. 15-30; Weintraub Andrew N., *Islam and Popular Culture in Indonesia and Malaysia* (Oxon: Routledge, 2011); Wasisto

في القصص،² والفيلم السينمائي،³ والأناشيد الدينية، والأغنية الدينية،⁴ والملابس الشرعية،⁵ والأخبار عن الاسلام والتسليية الإسلامية. فالعرض في تلاوة القرآن يعتبر من البرامج المطلوبة والمحمودة عند جمهور المسلمين في البلاد كما نراه ذلك عبر الانترنت في برنامج يوتيوب. وأصبح قارئ القرآن مشهورا لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في البلاد،⁶ حتى أصبحت المسائل الدينية معروضة ومعروفة بالسهولة عند الجميع.⁷

إن الارتباط بين الثقافة الإسلامية والثقافات الشعبية لا تكاد مناسبة بشباب المسلمين اليوم. لقد اقترن "الدعوة الإسلامية" كثيرا بالثقافة الشعبية. وبوجود وسائل التواصل الاجتماعي تغيرت الحركة الدينية من العالم الافتراضي إلى العالم

Raharjo Jati, "Islam Populer Sebagai Pencarian Identitas Muslim Kelas Menengah Indonesia," *Teosofi*, 5, 1 (June 2015); Imam Ardhiyanto, "Contemporary Islamic Movement, Popular Culture and Public Sphere in Indonesia: The #IndonesiaTanpaJIL Movement," *Archipel* 95, 2018 (June 29, 2018): pp. 151–71, <https://doi.org/10.4000/archipel.652>.

² Mohd. Zariat Abdul Rani, "Islam, Romance and Popular Taste in Indonesia: A Textual Analysis of Ayat-Ayat Cinta by Habiburrahman El-Shirazy and Syahadat Cinta by Taufiqurrahman Al-Azizy," *Indonesia and the Malay World*, 40, 116 (March 2012): pp. 59-73.

³ Lukman Hakim, "Conservative Islam Turn on or Popular Islam? An Analysis of the Film Ayat-Ayat Cinta," *Al-Jami'ah*, 48, 1 (2010): pp. 101-28; Ariel Heryanto, *Identitas dan Kenikmatan; Politik Budaya Layar Indonesia*, 2nd ed. (Jakarta: Kepustakaan Populer Gramedia, 2015).

⁴ Akmaliah Wahyudi, "When Ulama Support a Pop Singer: Fatin Sidqiah and Islamic Pop Culture in Post-Suharto Indonesia," *Al-Jami'ah*, 52, 2 (2014): pp. 351-73.

⁵ Sinung Utami Hasri Habsari, "Fashion Hijab dalam Kajian Budaya Populer," *Jurnal PPKM*, 2, 1 (2015): pp. 126-34.

⁶ Isma As'ad and Arfan, "My Imam Is My Idol: Muzammil Hasballah and Inheriting Popular Culture in Islamic Tarbiyah Movement in Indonesia," in *Identity in the Age of Populism: Southeast Asian Perspectives* (The 10th Al-Jamiah Annual Conference, Puri Artha Hotel Yogyakarta, 2017).

⁷ Charles Hirschkind and Brian Larkin, "Introduction: Media and the Political Forms of Religion," *Social Text*, 26, 3 (2008).

الواقعي. ان شعار "بأن الحركة الدينية فى إندونيسيا دون شبكة الإسلام المفترطة كالحركة الدينية بدون جبهة أنصار الإسلام"⁸ أصبح أحد أسباب ظهور وتطور الحركات الدينية السريعة القائمة على استخدام التكنولوجيا و وسائل التواصل الإجتماعي. فاستخدمها شباب المسلمين الاندونيسيين الذين أطلقوا أنفسهم باسم جمعية الهجرة في عدة المدن الكبيرة فى البلاد للتعلم والتطلع على الاسلام. فحركة الهجرة التى ظهرت فى اندونيسيا هي حركة دينية جديدة, كمنتجات وتعبيرات عن شعورهم فى الحب والكراهة على الأشياء التى تعتبر إسلامية أو غير إسلامية. فتوسعت هذه الحركة وبدأت تنشط في القيام بالدعوة و تنظيم دراسات إسلامية منظمة للشباب في العديد من الأماكن والمدن الكبيرة فى البلاد, حتى أصبحت هذه الحركة كظاهرة دينية جديدة فى أنشطة الدعوة الاسلامية فى اندونيسيا,⁹ غير أن هذه الحركة لم تظهر فى البلاد من قبل.

ولقد سماوا أنفسهم بجمعية الهجرة ليكونوا قادرين على جلب الإنتباه والقيام بالبرنامج. وكانوا قادرين على ذلك بدعوة آلاف من المسلمين الاندونيسيين فى البلاد للحضور فى برنامج المهرجان عام 2018 في قاعة جاكرتا للمؤتمرات (JCC). عقد في هذا المهرجان كثير من العرض الموسيقي من الفنانين المشهورين على المستوى الدولى. وكان هذا المهرجان ليس فقط للعرض عن تعاليم الإسلام بل لعقد الاحتفال الدينى حيث يجتمع فيه آلاف من أعضاء جمعية الهجرة من المدن المختلفة. و قد استخدم هذا المهرجان لعروض ترفيهية وتفضيلات جديدة للشباب المسلمين. فعرض في هذا المهرجان الدعاية والترويج من الفنانين الاندونيسيين الذين أقرؤا أنفسهم على متابعة برنامج الهجرة, وكانوا هم اللجنة التنفيذية فى هذا البرنامج, كما عرض فيه أيضا العرض للأزياء الإسلامية وأنواع

⁸ Ardhiyanto, "Contemporary Islamic Movement.

⁹ Muhammad Said, "Dakwah Virtual, Politik Kesalehan, Dan Demokrasi," https://geotimes.co.id/opini/dakwah-virtual-politik-kesalehan-dan-demokrasi/?fbclid=IwAR22VX8u2DD1qJe_Ganvuezcaz-Q6YYvazLc9DxKtsQ8ZG-H2NXihZJI1vNM.

من الأطعمة الحلال. حضر في هذا البرنامج 17 دعاة هذه الحركة لإبلاغ تعاليم الإسلام، وخاصة فيما يتعلق بمفهوم الهجرة. وفتح هذا البرنامج رسمياً حاكم جاكرتا أنيس باسويدان كأحد الحاكم المشجع من قبل هذه الجمعية عند ترشيحه لمنصبه الحاكم في جاكرتا.

يهدف هذا البحث الى هدفين: الأول للحصول على لمحة عامة عن برنامج مهرجان الهجرة عام 2018 والثاني للدراسة عن المحتوى الديني الذي قدمه دعاة الهجرة في هذا البرنامج. للوصول إلى ذلك، أجرى الباحث ملاحظات افتراضية بالإطلاع على صفحة مهرجان الهجرة عام 2018 الرسمية، وبمشاهدة محاضرات دعاة هذه الجمعية في هذا المهرجان على قناة يوتيوب كبيانات أولية. كما نظر الباحث أيضاً على شخصيتهم في منصب السلطة الدينية في البلاد، ومكانتهم أمام الفنانين وجمعية الهجرة. واستكملت البيانات الأولية لهذا البحث بالمقابلة مع الأستاذ عبد الصمد؛ أحد الداعي المشهور والمعروف في البلاد، بل المنتظر حضوره في هذا المهرجان. وأما البيانات الثانوية فتأتي من الوثائق الأخرى المتعلقة بمهرجان الهجر عام 2018 علميةً كانت أم شعبية. وتضيف هذه الدراسة إلى الخطاب في دراسات الروابط الإسلامية مع الثقافات الشعبية، والتكنولوجيا، و وسائل التواصل الاجتماعي¹⁰ وركز الباحث حول تفسيرات آيات الهجرة التي يتم نشرها على أفراد جمعية الهجرة من شباب المسلمين في إندونيسيا المعاصرة.

¹⁰ Asef Bayat and Linda Herrera, "Introduction: Being Young and Muslim in Neoliberal Times," in *Being Young and Muslim: New Cultural Politics in the Global South and North* (Oxford: Oxford University Press, n.d.); Habsari, "Fashion Hijab Dalam Kajian Budaya Populer.; Heryanto, "Budaya Pop Indonesia.; James B. Hoesterey, "Film Islami: Gender, Piety and Pop Culture in Post-Authoritarian Indonesia," *Asian Studies Review*, 36 (June 2012): pp. 207-226; Imam Ardianto, "Contemporary Islamic Movement.; Jati, "Islam Populer Sebagai Pencarian Identitas.; Wahyudi, "When Ulama Support a Pop Singer.; Weintraub, *Islam and Popular Culture in Indonesia and Malaysia*.

الثقافة الشعبية، حركة الهجرة، ومهرجان الهجرة عام 2018

بعد سقوط النظام الجديد، توسعت الحركات الدينية في اندونيسيا كما توسعت التفسيرات عن الإسلام، بعد ما عاشوا في فترة طويلة من الضغط. وأصبحت هذه الحركات الدينية تمتد أنشطتها الى الحركات الإجتماعية والسياسية. وبدأت أنشطة هذه الحركة في أول أمرها بظهور حركة التربية في باندونج،¹¹ والتي تمتد في البلاد الى الآن. ثم انتشرت بعد ذلك حركة السلفية،¹² والجمعية الدينية السياسية التي تسمى بحزب التحرير الاندونيسي. تلك الثلاثة أصبحت حركات إسلامية جديدة في اندونيسيا المعاصرة، وأعلنت وجودها في اجتماعات مفتوحة ووسائل الإعلام، بل أحيانا عملوا بالمظاهرات في الشوارع. وكانت الترابط بين هذه الثلاثة والثقافات الشعبية قوية جدا، لاسيما في تعبيراتهم عن السياسة، وذلك لقوة ميلهم الى استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي كالإنترنت وأندرويد التي تنمو في حياة الشباب بالسرعة الفائقة.

ان انتشار الثقافة الشعبية في العالم لاتخلو من العمليتين العالميتين، وهما نهاية الحرب الباردة والرأسمالية الثابتة.¹³ فظهور ثقافة "البوب" الموجودة في إندونيسيا حاليا هي من بين ظاهرة تقوية الرأسمالية في البلدان غير الأمريكية التي تنتج التكامل بين الثقافة الخارجية والشعبية المحلية، كما نجدها أيضا في أفلام الرسوم المتحركة اليابانية، ومسلسلات الدراما التلفزيونية الكورية،¹⁴ ومسلسلات الدراما الأمريكية اللاتينية، وحتى الأفلام من الهند.¹⁵ حسب اهتمام هيريانتو،¹⁶

¹¹ Salman, "The Tarbiyah Movement: Why People Join This Indonesian Contemporary Islamic Movement," *Studi Islamika*, 13, 2 (2006): pp. 171-240.

¹² Noorhaidi Hassan, "The Drama of Jihad: The Emergence of Salafi Youth in Indonesia," in *Being Young and Muslim: New Cultural Politics in the Global South and North* (Oxford: Oxford University Press, 2010), pp. 49-62.

¹³ Heryanto, "Budaya Pop Indonesia.

¹⁴ Tunshorin Cahya, "Analisis Resepsi Budaya Populer Korea Pada Eternal Jewel Dance Community Yogyakarta" 10, 1 (2016).

¹⁵ Heryanto, "Budaya Pop Indonesia.

فان هذه الظاهرة من دلالة نمو الثقافة الشعبية بعد النظام الجديد من الحشد الزوار في سينما لمشاهدة أفلام الإنتاج المحلية إلى أن ظهر أنواع من معركة ثقافية على شاشة التلفزيون بين الأفلام الإسلامية وغير الإسلامية. ومن الأفلام التي نالت قبولها من قبل الجماهير هو بعنوان ماالأمر مع الحب؟ (2002، 2، 7 مليون مشاهد) ، آيات الحب (2008 ؛ 3، 5 مليون مشاهد) ، لاسكار فلانجي، 2009 ، 4.7 مليون مشاهد) ، حبيبي و عينون (2012، 4.5 مليون مشاهد) ، ماالأمر مع الحب (2016، 2، 3.6 مليون مشاهد) ، واركوف دك إ ريبورن (2016 ، 6.8 مليون مشاهد) و آيات الحب (2017، 2.5 مليون مشاهد). ولكن بالإضافة إلى اعتبارها معركة ثقافية على الشاشة، الا أن هناك انسجام قوي بين الثقافة الشعبية والثقافة الإسلامية.

وأقوى السيمة على عبور الثقافة الشعبية مع الإسلام في إندونيسيا عقب النظام الجديد هو وجود الرواية والفيلم آيات الحب (2008)، المقتبس من رواية حبيب الرحمن الشيروزي. رغم أنه يؤيد فكرة تعدد الزوجات¹⁷ ويعتبر كعودة هؤلاء السلفيين،¹⁸ الا أن هذا الفيلم يحظى بالشعبية مع ثلاثة ملايين مشاهد. فبعد عرض هذا الفيلم أصبح الفنانون الممثلون في برنامج السينما الإسلامية قدوة جديدة في البلاد. وقد شاهد هذا الفيلم رئيس الجمهورية والسياسيون وسفراء الدول المجاورة، حتى تمكن فيلم آيات الحب 2 الذي تم عرضه في ديسمبر عام 2017 من التقاط مليون مشاهد لمدة أسبوع. فحضور ملايين الجماهير لمشاهدة هذا الفيلم كدليل على تحول الحركة الدينية في اندونيسيا إلى منتجات ثقافية "إسلامية". أصبحت أخيرا حرية التعبير عن الرأي في التدين أرضاً خصبة لنمو استهلاك المنتجات الدينية الذي تم عرضه بين الجماهير والفنانين أو الداعين الذين قاموا

¹⁶ Heryanto, *Identitas dan Kenikmatan*.

¹⁷ Hoesterey, "Film Islami.

¹⁸ Hakim, "Conservative Islam Turn on or Popular Islam?.

بالدعوة على طريقة الفنون.¹⁹ ففي نفس الوقت حصل الدعاة وهؤلاء الفنانين الذين قاموا بالدعوة على هذه الطريقة على الترحيب في عالم الإعلام من الجماهير. وعلى سبيل المثال زين الدين، أحد الداعي السابق، الملقب بالداعي لملايين الأمة. كان زين الدين مشهورًا من خلال دعوته المسجلة في شرائط الراديو والكاسيتات. ففي عصر تكنولوجيا الإعلام السمعي والمرئي ووسائل التواصل الاجتماعي اشتهر أيضا من خلاله جيم نستيار و جيفر البخاري وصلاح الدين محمود، وزكي ميرزا، وعبد الصمد، ومزما حسب الله وغيرهم.

لقد أصبح مفهوم "الهجرة" سلعة جديدة من خلال دعاة جمعية الهجرة الذين بدؤوا حركاتهم في أوائل عام 2017 في مدينة باندونج، حيث شارك بعض شباب المسلمين في باندونج في مجالس التعليم الاسلامي واستمعوا بالحماسة الى المحاضرات العامة الاسلامية التي ألقاها الأستاذ حنان أتاكي في مسجد اللطيف باندونج.²⁰ وأصبح حنان أتاكي أستاذا وقوة يحتذى به الشباب في باندونج و معروفا بالأستاذ المنفتح. ويبدو أن جمعية الهجرة في مدينة باندونج من أتباع حنان أتاكي، حريصين على عرض المعلومات حول أنشطة جمعية الهجرة من خلال الموقع pemudahijrah.id. تعرض هذه الصفحة شعار "Shift" أو تغييره، ويعرض موسيقى "الروك" عند فتح موقع الويب وتعرض أنشطة تبشيرية للشباب في شكل صور وأفلام، مثل زيارة شباب الهجرة إلى ساماريندا حاملين معهم معدات التزلج ودرجات BMX من باندونج. وفقًا للشعار على شبكة الإنترنت "كثرة اللعب تؤدي الى كثرة الفوائد"، يتم إجراء ألعاب لوح التزلج ودرجات BMX في ساحة مسجد ساماريندا، ويسير مجتمع الهجرة "Shift" جنبًا إلى جنب مع الحركة الإسلامية في مدينة باندونج. إن حركة التربية هي الحركة التي بدأت من باندونج.

¹⁹ Jati, "Islam Populer Sebagai Pencarian Identitas.

²⁰ Wisma Putra, "Kala Anak-Anak Muda Ngaji Di Komunitas Pemuda Hijrah," <https://news.detik.com/berita/d-3516857/kala-anak-anak-muda-ngaji-di-komunitas-pemuda-hijrah>.

وكان حنان أتاكي وإيفي أفندي وهاندي بوني ومزمل حسب الله هم الممثلون الذين ربطوا الدعوة الإسلامية بأسلوب الشباب لأول مرة من مدينة باندونج ونشروها في جميع أنحاء الأرخبيل مع مجتمعات الهجرة التي تشكلت في المدن الكثيرة. في مدينة جامبي سومطرة حيث يعيش فيه الباحث، ظهرت حركة الشباب أو YMU وهي جمعية الشباب المهاجرين التي أنشئت في شهر يونيو عام 2017 م، ويتبين الباحث من خلال المقابلة أن مؤسسها كان عضوا لمنظمة الدعوة في الجامعة التابعة لحركة التربية. وكان YMU ونشاطها عملوا بالدعوة فرديا ولا ينضمون إلى أي حلاقات دينية، واعتبروا أنهم غير موالين للقيادة أو كبار السن. ويتتابع مع حركة "من أسفل" جمعية الهجرة، سواء أولئك الذين لا يزالون مرتبطين مع حركة التربية أم الذين قد انفصلوا عنها. إن مفهوم الهجرة بدأ شهرته عند الفنانين بعد أن شعروا بأنهم في منزلة بعيدة عن الدين. وذلك قبل عامين من اليوم. وهم يلجأون إلى التركيز على الدين، وعرضه في الأماكن العامة، وكانوا شخصيات فريسة للتقاليد غير الدينية لفترة طويلة. في الحقيقة هناك بعض الفنانين في عصر النظام الجديد قد فعلوا على هذا الشكل، ومن بينهم هو جيتو روليز، وهاري موكتي. ففي الألفية الجديدة هاجر فنانون آخرون كمثل ساكتي، وهو عضو من أعضاء Shela on 7، وديري سليمان، أعضاء Peterpan، ويوكي، أعضاء Pas band، وريزا، أعضاء Noah.

ظهر مفهوم التوبة أو الإدماج الذي عرضه في هذا البحث بتسمية "الهجرة" في سوق الثقافة الإسلامية الإندونيسية الشعبية بشكل متزايد، وذلك من خلال العوامل الثلاثة: الأول، تأسيس جمعية الهجرة في باندونج من خلال وسائل النشر التقليدية الشفوية الشعبية؛ والثاني، توفر منصات متعددة على وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت مثل Youtube و Facebook و Instagram و Blogspot؛ والثالث، تزايد عدد الفنانين الذين يزعمون أنهم هاجروا ثم عرضوا الهجرة في الأماكن العامة ووسائل الإعلام الجماهيرية (وسائل التواصل

الاجتماعي). ان حركة الهجرة التي روجها الفنانون هي الانتقال من المنتجات الليبرالية إلى الإسلامية، وصار هذا المفهوم اتجاهًا جديدًا يتبعه شباب المناطق الحضرية.²¹ هذه العوامل الثلاثة، وفقًا للمؤلف، هي أساس أركان حركة الهجرة الثابتة التي تستخدم الثقافة الشعبية.

أبدى فنانون الهجرة أعمالهم الصالحة من خلال الممارسات الرمزية، ويتمثل ذلك بارتداء الفئانات الحجاب بعد أن لم يرتدن من قبل، كما يرتدى الفنانون بنطلونا شرعيا بعد أن لم يرتدوه من قبل. ويتحولون من الأغنية الغربية غير الشرعية إلى الأناشيد الدينية؛ وتركوا عاداتهم السيئة في الذهاب للترفيه الى النادي الليلي، وتركوا مصافحة الرجال مع النساء أو على العكس؛ وبدأوا يذهبون إلى الحلقات الدينية والعلمية. وأظهر فنان الهجرة أعمالهم الصالحة هذه على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل علني في البرنامج التلفزيوني الذي يمكن أن يراه الجماهير بالسهولة. ومن ضمن الفنانين الذين أعلنوا هجرتهم مثل مارساندا، رينا نوسي، زاسكيا سونكار، شيرين سونكار، ديوي ساندر، كرتيكا فوتري، تينكو ويسنو، سونوما باند، وأري أنتونج. على الرغم من أن "مارشاند" و "رينا الأنف" و "قيصر" قد "تراجعوا" من هجرتهم، إلا أن الهجرة ظلت شابة مفضلة وسريعة في المناطق الحضرية اعتمدت على الهاتف الزكية في حياتهم اليومية.

إن مهرجان الهجرة عام 2018 كنتيجة من هجرة الفنانين، حيث بدأت هذه الحركة من باندونج، ثم جوكجاكرتا، ثم جاكرتا. وأصبح هذا البرنامج قناة للتعليم الديني لشباب المسلمين الاندونيسيين التابعين لحركة الهجرة ووسيلة للتجمع بينهم. بدأ المهرجان يوم الجمعة وينتهي في ليلة 11 نوفمبر 2018، وحضروا إلى المهرجان حوالي 3000 شخص في اليوم الأول، و 5000 شخص في اليوم الثاني و 12000 شخص في اليوم الثالث. تبلغ أسعار التذاكر 80،000 روبية في اليوم، ويطلب من المشاركين تنزيل تطبيق T Cash أولاً ثم شراء التذاكر عن طريق مسح

²¹ Akmaliah Wahyudi, "Anak Muda, Radikalisme, Dan Budaya Populer," *MAARIF*, 8, 1 (July 2013): pp. 132-53.

الرموز الشريطية على صفحة jadwalevent.web.id. وذكرت اللجنة أن مبلغ التسجيل كانت لصالح تنظيم البرنامج ومساهمة في ضحايا كارثي بالو ودونغغالا. رغم أن ثمن التذكرة لمشاهدة هذا المهرجان يعتبر غاليا ويحدد على 1200 شخص فقط في اليوم، إلا أن طلب التذاكر مستمر، حتى أن هناك تذاكر متاحة توبع بشكل تقليدي. وقد قام اللجنة بنشر المعلومات عن شراء التذكرة من خلال صفحة الإنترنت <http://jadwalevent.web.id> وبثها في جمل تستدعي الشباب المتدينين حيث قال: "هل تذكرنا إننا أنفقنا أموالنا لشراء أشياء غير مفيدة؟ الحضور إلى الحفلة الرقصية، ارتياد، ومشاهدة فنانيين المفضلة، وحتى في الأماكن البعيدة، حتى لو كانت مزدحمة؟ اعلموا أن الأموال التي أنفقناها سوف تكون مسؤولة. إذا كان الأمر كذلك، هيا نذهب إلى البرنامج لا يقل روعتها، ولكن فوائدها ومزاياها ليست فقط للدنيا. هيا بنا نذهب إلى مهرجان الهجرة؛ أول برنامج الهجرة لنمط الحياة في إندونيسيا. سيكون هناك العديد من البرامج المليئة بالمزايا لجميع أجيال ذات التفكير المتقدم وصالح لجميع الأعمار. ولكن للأسف بسبب المساحة المحدودة فتحدد عدد الزوار حوالي 1200 شخص فقط في اليوم"

كان المبادرون لهذا البرنامج هم فنانونا الهجرة وهم من ضمن جمعية حلقة التعليم للشباب باسم سكينه مودة ورحمة بالتعاون مع شركة FAM، وهي دار إنتاج شركة Arie Untung التي أنتجت أفلاماً من قبل. أري أن أنتونج كونجورو هو الفنان المهم في إدارة هذا البرنامج وراء نجاح هذا البرنامج، فانه هو المدير من البداية وهو الذي عمل باحضار الدعاة المشهورين في هذا المهرجان. ولا يخلوا هذا البرنامج عن الضغوط الا أن أري اعتبرها كالتحدي.²² وأخيرا تمكّن أري واللجنة من احضار العديد من الدعاة، بمن فيهم عبد الصمد الذي استخدم طائرة مرواحية للوصول إلى جاكرتا. وكان موضوع التعليم حول الهجرة والتفسير

²² TV Muhammadiyah, "Hijrah Fest 2018 Tak Lepas Dari Tekanan Politik," Youtube video, *TvMu Channel*, https://www.youtube.com/watch?v=e6-O_PLp9vWc. accessed February 27, 2019

والإسلام ألقاها حوالي 17 مدرسًا دينيًا وتخللتها حوارات والترويج لفنان الهجرة. إن حضور آلاف المشاركين في مهرجان الهجرة عام 2018 لا يخلوا من فضل الفنانين الممثلين المنفذين والممثلين الدينيين والممثلين التلفزيونيين المهاجرين الذين كانوا قدوة للجماهير.

وكان ممثلو الدعوة الذين شاركوا في هذا البرنامج هم من الممثلين المحبوبين عند شباب المدينة، مثل حنان أتاكي وهاندي بوني ومزمل حسب الله. وهم يلقون التعليم لشباب جمعية الهجرة. وفي هذا المهرجان قُسم دور الفنانين تقسيما ممتازا، وذلك باختيار مزمل حسب الله كالإمام لصلاة المغرب في اليوم الأول، في حين قدم هاندي بوني مواد حول الهداية بطريقة شائعة، وألقى حنان عطاكي محاضرة عن الكراهية أو الكارهين. وقد تم لقاء آيات الهجرة الخاصة من قبل الدعاة المحترفين مثل باختيار ناصر، سالم أفي الله، عبد الصمد، وأدي هداية. يتم توزيع مهام الدعاة على حسب نوع التخصص لكل منهم. وقد تم تفويض الموضوع المتعلق بالمرأة المسلمة والمرأة المهنية للفنانة والداعية أوكي سيتيانا ديوي، وكان موضوع التوحيد قدمه عبد الصمد وأما أدي هداية ألقى موضوعا عن الإستقامة.

إن ظاهرة الفنانين الممثلين للدعوة بالتعاون مع الدعاة المشهورين أصبحت موضوع الحوارات في وسائل التواصل الإجتماعي وتدعوا العديد من التعليقات والآراء من الجماهير. فالبعض يعتبرها ثقافة كونترا، والبعض الآخر يعتبرها قناة مفضلة مؤقتة عند شباب المدينة الذين سئموا من الحياة المكلفة. وعبر لجنة البرنامج أري أنتونج أنّ الغرض من برنامج مهرجان الدعوة في البداية هو تجمع أعضاء جمعية الهجرة التي تم تكوينها في العديد من الأماكن لتكون قادرة على الإتصال وإجراء حلقة التعليم معًا. بغض النظر، كان حماسة المشاركين ورجال الأعمال لإحياء هذا البرنامج قد حدث بالفعل قبل البرنامج. والدليل على ذلك هو اتمام حجز التذاكر و200 متجر عبر الإنترنت قبل بداية البرنامج. ولا تُباع التذاكر الإضافية للمشاركين الذين يرغبون في الدخول إلا اذا كانت الغرفة غير مليئة.

وقد تمكنت الترويجية للبرنامج احضار الزوار . فهناك ثلاثة أنواع من النشرات التي يتم بيعها قبل البرنامج؛ النشرة الأولى هي التي تحتوي على صور لـ 16 من ممثلي الدعوة الشعبية المعاصرة الذين كانوا يبتسمون، باستثناء صور حنان عطاكي ومزمل حسب الله، من كبار السن إلى الدعاة الشباب الواسمين، وهم سالم بهانان وشاكير دولاي. يستخدم أيضًا خلفيات ملونة زاهية لتمييز هذا البرنامج وهي: التعليم الجماعي والمعرض للمنتجات؛ مهرجان رفع صوت الأذان، تخفيضات المنتجات، ودروس الحجاب، والعروض الحوارية الترفيهية، وعروض الأزياء، وإزالة الوشم، والدراسات العلمية. والنشرة الثالثة هي صورة لـ 11 فنانة يطلقن على أنفسهن اسم "فرقة الحجاب". يبدو أن النشرة تحتوي على الفنانين المشهورين والدعاة المشهورين، مصحوبة بعرض ترويجي جذاب التي تم بثه على <http://jadwalevent.web.id> والموقع الرسمي لمهرجان الهجرة 2018 ، نجحت في دفع ما يقرب من 20 ألف شاب لشراء تذاكر مهرجان الهجرة 2018.

دراسة آيات وأحاديث في مهرجان الهجرة 2018

تم توزيع برنامج مهرجان الدعوة 2018 على مدار ثلاثة أيام من خلال صفحة FacebookhijrahFest2018 <https://www.facebook.com/HijrahFest.Official>. في القسم الفرعي من هذه الورقة ، سيتم الشرح من المحاضرين وفقًا لجدول اليوم الأول والثاني والثالث من مهرجان الهجرة 2018.

الدراسة لليوم الأول

الجمعة (2018/09/11)

1. الساعة 09.13 - 09.18 لتوقيت إندونيسيا الغربية: فتح صليب الباب
2. في 09.45 - 09.55: لتوقيت إندونيسيا الغربية: حفلة الافتتاح
3. في 09.55-10.10: لتوقيت إندونيسيا الغربية: مهرجان جولة الهجرة 2018

4. الساعة 10:10-10:40 لتوقيت إندونيسيا الغربية : مؤتمر صحفي
 5. الساعة 11:30 - 12:30 لتوقيت إندونيسيا الغربية : صلاة الجمعة
 6. في 1:00 صباحًا - 2:00 مساءً: دراسة عن الأخوات مع أستاذة أوكي سيتيانا ديوي
 7. في 15:30 - 17:30: دراسة لأستاذ باختيار ناصر، استاذ أبو فداء، استاذ أحمد رضوان وأستاذ سالم أ في الله .
 8. الساعة 6:15 صباحًا - 6:45 مساءً: دراسة الأستاذ هاندي بوني وأستاذ لقمانول حكيم
 9. في الساعة 19.30-20.30: صلاة العشاء مع الأستاذ حنان أتاكي
-

في اليوم الأول، حضر في حفلة افتتاح مهرجان الهجرة 2018 محافظ جاكرتا أنيس باسويدان والمدير العام لشؤون مجتمع المسلم التابع لوزارة الشؤون الدينية. ان حضور أنيس إلى المهرجان يدل على قربه من جمعية الهجرة ويقدر هذا النشاط كنشاط إيجابي. اعتبر أنيس باسويدان أنّ مهرجان الدعوة 2018 هو برنامج الذي يربط الأخوة الإسلامية، ومن المحتمل أن تكون فرصة سانحة لتحريك اقتصاد الأمة وتعتقد أن هذه الجمعية ستوسع. وبعد حفلة الافتتاح، استمر البرنامج بجولة في معرض مهرجان الهجرة 2018 ومؤتمر صحفي وصلاة الجمعة. بعد صلاة الجمعة، في اليوم الأول من مهرجان الهجرة 2018 ، تم التخطيط لنشطاء مهرجان الهجرة تقديم مواد الدراسة الإسلامية مثل أوكي سيتيانا ديوي، وباختيار ناصر، وأبو فداء، وأحمد رضوان، وسليم أفي الله، وهاندي بوني، ولقمان الحكيم واختتم بصلاة العشاء مع الإمام حنان أتاكي. وكانت أوكي سيتيانا ديوي الفنانة والداعية أولى المتحدثات في البرنامج.

أوكي سيتيانا ديوي

أوكي سيتيانا ديوي هي فنانة التي نالت شهرتها بعد تمثيلها في فيلم "آيات الحب"، المقتبسة من الرواية للمؤلف حبيب الرحمن الشيرازي. وأصبحت داعية

مشهورة على شاشات التلفزيون، ولا تزال تقوم بدور البطولة في المنتجات الإعلانية. في مهرجان الهجرة عام 2018، ألقى أوكي محاضرة بعنوان "النساء ذات مهن الجنة" أمام المشاركين. تم وضع المشاركين الذكور وراءهن، بعد أن صلوا صلاة الجمعة. وبعد أن ألقى التحية على المشاركين، دعت أوكي المشاركين إلى قراءة ثلاث سور من القرآن: الإخلاص والفلق والناس والدعاء رجاء لصفاء القلب قبل التعليم. افتتحت أوكي الدراسة بإخبارهم عن رحلتها التي استمرت ثلاثة أسابيع إلى عدة مدن في الشرق الأوسط والتي حملها على حسابها في وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بها ونصحت المشاركين إذا كان بإمكانهم المشي إلى الخارج لتحديد أولويات الرحلات إلى المدن المقدسة أولاً، وجعل الرحلة لتقرب من الله وأعلن أنّ الله أكبر من الخلق أجمعين.

بدأت أكي ستينا ديوي محاضرتها بعنوان " المرأة مهن الجنة"، سألت أوكي عن موقف المرأة، هل من المفروض أن تشتغل داخل المنزل أم خارج المنزل، وشرحت أن طبيعة النساء أن تكون في بيتها وذلك وفقاً للآية القرآنية في سورة الأحزاب 33، وقالت أن المرأة تسمح بمغادرة المنزل بشروط معينة. ثم استدلّت أوكي بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه الإمام البخاري رقم 2409 الذي ينص على أن كل إمري هو راعي، تعتبر المرأة راعية في منزلها وتهتم بالأسرة وتعلم أطفالها. ومن واجبات النساء المتزوجات خدمة أزواجهن وتعليم الأطفال في المنزل. تستشهد أوكي بعد ذلك بحديث ابن خزيمة والترمذي الذي يذكر "بأن المرأة عورة" وإذا خرجت من المنزل، فإن الشيطان سيرحب بها، والمرأة أقرب إلى الله عندما تكون في منزلها، وهي آمنة من الفتن عندما تكون في بيتها". كما نقلت أوكي عن حديث أم سلمة الذي رواه الإمام أحمد، قائلة: إن أفضل مسجد للمرأة بيتها. ثم حديث آخر عن قصة أسماء بنت زيد التي طلبت من النبي محمد أن للرجال أجر عظيم لكونهم قادرين على الجهاد والذهاب إلى المسجد، بينما نحن في المنزل، ونخدم الأزواج وتعليم الأطفال"، فأجاب النبي "إذا كانت المرأة

راضية في خدمة زوجها، وتحرس علي بيتها فلها نفس الأجر دون أن تضطر إلى الخروج من المنزل". فإن الآيات والأحاديث الأربعة هي أساس طبيعة المرأة، وهي البقاء في المنزل. ثم حكّت أوكي قصة وهي تعتقد أنها ليست من حديث صحيح، ولكنها تحتوي على عبرة أو حكمة، وهي قصة المطيعة، وقد طلب النبي فاطمة المجيء إلى بيت امرة وصفت بأهل الجنة "ذهبت فاطمة إلى منزل هذه المرأة مع ابنها حسن. عند وصولها إلى منزل مطيعة، أجابت مطيعة من داخل المنزل بعد أن ردت على تحياتها "يا ابنة الرسول، أنا سعيدة لوجودك، لكني آسفة أنني لا أستطيع قبول حضورك لأنك مع رجل، بينما يمنع زوجي دخول رجل في منزلي".

فأجابت فاطمة "لكن هذا هو طفلي الصغير". أجابت طيبة مرة أخرى ، "زوجي يمنع الرجل من دخول منزلي، يرجى العودة إلى المنزل أولاً ، ثم سأطلب الإذن من زوجي". في اليوم التالي جاءت فاطمة مرة أخرى وتمكنت من دخول منزل مطيعة. ووجدت ثلاثة أشياء في منزل مطيعة؛ وهي المنشفة، والمروحة اليدوية، والخيزران. طلبت فاطمة من مطيعة وظيفة المنشفة والمروحة والخيزوران. ذكرت مطيعة أن المنشفة استخدمت عندما عاد زوجها إلى المنزل من العمل، عائداً لكسب رزقه في حالة من التعب. تُستخدم المنشفة لمسح جسده كي يكون نظيفاً. ، تستخدم المروحة لتهوية زوجها عند استراحتة، بينما يُعطى الخيزوران لزوجها إذا شعر زوجها بأن خدمتها كزوجة لم تكن جيدة، يتم إعطاء الخيزوران لضربها، حتى تعلم بأخطائها وتسعى لخدمة زوجها بقدر الإمكان. ثم سألت فاطمة عما إذا كان زوج مطيعة قد ضربها. فأجابت مطيعة لا، بل ينضمها بالحب". وبالنسبة لأوكي فإن هذه القصة تؤكد واجبة الزوجة وهي الخدمة الى زوجها.

وأكدت أوكي أن الطريق السريع إلى الجنة للزوجة هي الصلوات الخمس وصوم رمضان واطاعة الزوج وحفظ نفسها وإذا توافرت كلها فبإمكان المرأة أن تدخل الجنة من أي باب شاءت، وأن واجبة الزوجة هي خدمة زوجها وتربية أولادها، فالمرأة مكانة طيبة في الإسلام، قبل زواجها فإن الأب يتكفل عليها وبعد

الزواج فإن الزوج مسؤول عنها، وقالت أن المرأة تسمح لها للعمل وعبرت بأن المرأة التي تشتغل تنقسم إلى بعض الأحوال: الأول، الحالة العادية مثل سيدة خديجة، الزوجة الأولى للنبي صلى الله عليه وسلم، فانها كانت تاجرة ، ولكنها بقيت في المنزل وأرسل يدها اليمنى لبيع البضائع خارج منطقتها. ثانياً، في حالة الاضطرار، وذلك عندما يكون الزوج غير قادر على العلم للنفقة أو يكون الزوج في حالة المرض وعلى سبيل المثال زوجة النبي أيوب عليه السلام. ثالثاً، هي أن المرأة التي تعمل لتساعد زوجها، مثل أسماء بنت أبو بكر، التي تساعد زوجها زبير بن عوام على أخذ التمر ووضعها على رأسها. وكانت سيدة عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعلم علمها للصحابة لأنها عالمة. وفقاً لأوكي، فإن شروط النساء العاملات هي: لا تسبب الى الفتنة، الإذن من الزوج أو الأخ أو الأب لابنته بتدريس العلوم أو أي عمل آخر.

ذكرت أوكي التاريخ وظروف المرأة العاملة، وبينت أن هناك العديد من الشخصيات العاملات من النساء في التاريخ، وهي زينب بنت جهسي، زوجة الرسول التي عملت على دباغة جلد الحيوان وأنفقت مالها للصدقة الى الفقراء وهي تلقب بأُم المساكين، ثم قصة عوفيلة بنت سعد التي أصبحت أول ممرضة في الحروب المختلفة. وكذلك اشفاء التي تدير السوق، وأم سليم تعمل كمُزِين الوجه. وفقاً لأوكي، هناك مثال من النساء العاملات. وهناك شروط يجب تتوفرها، فللنساء غير المتزوجات أن تجد الإذن من الوالدين، وبالنسبة للمتزوجة أن تجد الإذن من الزوج. الشرط الثاني، أن تعمل المرأة طالما تحجب عورتها، ففي سورة الأحزاب الآية 59 "يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابهن ذلك أدنى أن يُعرفن فلا يُؤزَيْنَ وكان الله غفوراً رحيماً". ثم الشرط التالي، لا يتبرجن، أولاً يلبسن الماكياج المفرط بحيث تحقق عيون الناس نحوها باستمرار، لا يرتدن لباس الشهرة والكبر، والشرط التالي أن لا تختلط بالرجال. وهناك قصة من بنات نبي شعيب ونبي موسى علمت النساء ألا يختلطن مع الرجال في أخذ

الماء لسقي الأنعام. دعى شعيب موسى بواسطة بناته التي تمشي باستحياء و خجول وبطيء أمام نبي موسى، سورة القصص الآية 25. فالدرس من هذه الآية بأن المرأة أن تمشي أمام الرجال بشكل طبيعي وأن تتحدث بقدر الحاجة، بحيث يتم الحفاظ على شرف المرأة. ثم دعت أوكي سيتيانا ديوي للجماهير كي يسهل الله الهجرة والاستقامة في سبيله .

شرحت أوكي عن المرأة المهنية أنها في الوسط بين التقليدي والحديث. نصحت أوكي النساء بالبقاء في المنزل أحسن، واستدلت بالآيات القرآنية والحديث، وقالت أن للمرأة أن تعمل في ظروف معينة كما بينه التاريخ أن هناك العديد من النساء اللاتي يعملن. مرتكزة بأن واجبات النساء لرعاية أزواجهن وتعليم أطفالهن، على الرغم من أن أوكي نفسها امرأة تعمل بنشاط. من خلال 30 دقيقة من محاضرتها، تكرت أوكي كثيرا من القرآن والحديث المتعلقة بالحفاظ على شرف النساء وذلك بالثبوت في البيت. ومع ذلك، كما أنها تفعل الأنشطة خارج المنزل، فإن الظروف التي تسمح فيها المرأة الخروج من المنزل للعمل أن تحصل على الإذن من الوالدين أو الزوج، وعلى المرأة تغطي العورة، وعدم التبرج والإختلاط. وشرحت أوكي العديد من الأمثلة للنساء في الماضي، فأصبحت أوكي الفنانة والداعية الوحيدة التي تلقي المحاضرة عن موضوع النساء وعبرت نظريتها حول الحجج الإسلامية والحداثة في مهرجان الهجرة 2018.

باختيار ناصر

كان الأستاذ باختيار ناصر هو المتحدث الثاني في حلقة تعليم الإسلام بمهرجان الهجرة عام 2018 في اليوم الأول. وهو خريج معهد كونتور الإسلامي وخريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. بدأ باختيار ناصر يكتسب شعبيته بعد أن شارك في لجنة التحكيم في برنامج "حافظ اندونيسيا" الذي تم بثه في شهر

رمضان عام 2013 على محطة التلفزيونية RCTI وهو أحد البرامج المفضلة، وتجري مثل ذلك البرنامج في العديد من المحطات التلفزيونية المحلية.

في مناسبة برنامج مهرجان الهجرة 2018 صار باختيار مستشارًا ومعلمًا للبرنامج في اليوم الأول. وقبل أن ألقى محاضرتي طلب باختيار ناصر من بعض المشاركين في مهرجان الهجرة أن يعبر شعورهم عن البرنامج. تقدم رجل من ماكاسار وامرأة من جوجاكرتا وعبرا عن رأيهما بأن مهرجان الهجرة هو مكان التجمع المهم للتشجيع إلى الهجرة وينبغي أن يعقد هذا البرنامج سنويًا لأنه وسيلة لصلة الأرحام، وتعتبر مهرجان الهجرة في جاكرتا كأكبر برنامج مقارنة بالبرنامج المماثلة التي انعقدت في جوجاكرتا وغيرها.

بدأ باختيار ناصر محاضرنه قائلاً: "ليس من أعضاء جمعية الهجرة من كان في هاتفه لم يوجد مصحف للقرآن، وليس من أعضاء جمعية الهجرة من لم يتمكنوا من بحث القرآن في هاتفه، افتحوا سورة الأنفال الآية 72". الأنفال الآية 72 هي آية تتعلق بالهجرة. فطلب من أحد المشاركين من الذكور قراءة الآية القرآنية وطلب أيضا من أحد المشاركات قراءة ترجمة الآية باللغة الإندونيسية. "إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين أوو ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير (72)".

ذكر باختيار ناصر أن المراد من هذه الآية، هو أن المؤمنين من هم هاجروا ومن لم يهاجروا. ثم طلب من المشاركين فهم الآية 72 من سورة الأنفال. لا يستوي بين الأشخاص الذين هاجروا، مثل أعضاء جمعية الهجرة، والذين لم يهاجروا، مثل هؤلاء خارج جمعية الهجرة. وكان الشرط لتصبح مهاجرًا، وفقًا لباختيار، هو أن يؤمن ويهاجر ويجاهد، أي أن يكون جادا في الهجرة وعدم العودة إلى ماضيه بأمواله ونفسه والإنضمام إلى مجتمع من الناس الذين هاجروا، مثل جمعية

مهرجان الهجرة. واصل باختيار تفسيره مبينا بأن المهاجرين يجب أن يحموا بعضهم البعض. ومع ذلك، بالنسبة لأولئك المؤمنين ولم يهاجروا لا يجب عليهم الحماية إلا إذا سألوا عنها.

كما ربط باختيار هذه الآية بعدة أنواع من الهجرة المروّجة في مهرجان الهجرة: الهجرة في الأزياء، الهجرة في الطعام، الهجرة مستقلة، الهجرة من الرفاق السيئة، الهجرة في التمويل. وطُلب من إحدى المشاركات أن تشرح عن الهجرة في الأزياء التي قامت بها. وأوضحت أنها غيرت ملابسها من غطاء رأس ملفوف إلى الحجاب لتغطية عورتها. كما طُلب من أحد المشاركين من الرجال أن يشرح عن الهجرة في الطعام الذي قام به. وفقاً للمشاركين، فإن الهجرة في الطعام هو عندما اختاروا من المنتجات الحلال الطيب ومن المسلمين. فالشراء من إخوانهم المسلمين يساعدهم على استمرار حياتهم، وهذا سيكون أحسن من الشراء في مقصف غير المسلمين. وفقاً لباختيار، فإن المراد من الهجرة في الطعام هو عندما دخل المسلم المطبخ وهو في حالة سعيدة، "لأن الحالة المزاجية تؤثر على الطعام الذي نصنعه". إضافة إلى ذلك شرح باختيار ناصر بعض مستلزمات الهجرة، وشرح آية الهجرة من سورة الأنفال الآية 72.

هاندي بوني

كان هاندي بوني ليس من أحد الدعاة الذي المذكورة في نشرة المهرجان، ولكنه حضر وألقى محاضرتة في مهرجان الهجرة عام 2018. وكان أسلوبه في الدعوة يشبه أسلوب حنان أتاكي، الداعي المفضل من باندونج. الرجل الذي بدأ في عملية الدعوة لأول مرة في عام 2012، وقال بأنه بدأ يتابع الأنشطة الإسلامية بعد أن اقترب بامرأة كانت تحضر حلقة التعليم للأستاذ عبد الله جمنستيار كل ليلة خميس في جيجر كالونج باندونج. وقبل مشاركته في التعليم، ادعى هاندي أنه

معجب بالإلحاد والشيوعية.²³ وفي اليوم الأول من مهرجان الهجرة، حصل هاندي بوني على دوره لالقاء محاضرتة بعد أوكي وباختتيار ناصر. جلس هاندي مع أحمد رضوان ولقمان الحكيم في جلسة واحدة، وتحدّث إلى المشاركين بطريقة جيدة والإنفتاح، واستخدم أسلوب الدعابة والحوار المحبوب لدى الشباب، فيعتبر كتسليية للمشاركين الذين كانوا حاضرين في منتصف اليوم الأول من مهرجان الهجرة 2018. بدأ هاندي محاضرتة بإلقاء التحية إلى المشاركين في مهرجان الهجرة وألقى المادة بالنكات. إن النقطة التي قدمها هاندي هو بأن من من بين النعم التي أنعمها الله على المؤمنين هو الاستمتاع بالحياة، والتمتع بالحرية في اتخاذ الخيارات ونعمة الهداية، وبين أن نعمة الهداية من أعلى النعم يصاحبها التوحيد والوعي والصبر. وختم هاندي محاضرتة التي استغرقت 15 دقيقة بالقول بأن الهجرة هي عملية تحتاج إلى الشجاعة.

أحمد رضوان

كان أحمد رضوان أحد رواد برنامج الخزانة الإسلامية على قناة Trans TV. وفي هذا المهرجان جلس في جلسة واحدة مع هاندي بوني. فيحكي القصة عن الهجرة، وهو عن أبي سلامة الذي أعد كل شيء لإحضار طفلته وزوجته إلى الهجرة، ولكن كان يمنعه حاموه. ثم اختار أبو سلامة الذهاب بمفرده تابعا لهجرة النبي. كانت نقطة أحمد رضوان في كلامه هي شجاعة أبو سلامة في المخاطرة بترك زوجته المحبوبة وطفله لأجل الهجرة، رغم أن أبوسلامة التقى أخيرا بزوجه أم سلامة، ولكن الشجاعة في الهجرة والشجاعة بعد الهجرة كانت هي النقطة التي أراد أحمد رضوان إيصالها.

²³ “Lebih Dekat Dengan Handy ‘Bonny’ Al-Mahmoed,” <https://handy-bonny.wordpress.com/2014/04/02/lebih-dekat-dengan-handy-bonny-al-mahmoed/>.

لقمان الحكيم

في بداية محاضرتيه دعا لقمان الحكيم المشاركين إلى قراءة سورة الرعد الآية 11 معاً. ويشرح الآية بأن الله لن يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. ثم ربط لقمان الحكيم عملية التغيير في كلمة بقوله بإنها "قانون الفيزياء"، ثم طلب من المشاركين ترديد الكلمة التي قالها لعدة مرات، "الضغط يتناسب مع الأسلوب، وهذا هو قانون الفيزياء". "الضغط الذي يواجهه البشر يتناسب مع نمط حياتهم". ألقى لقمان كلمة ثم طلب من المشاركين اتباعه مراراً، ودعا واحداً من المشاركين ليقوم بجواره ثم ضرب على كتفه قائلاً: "ان الهجرة هي عملية التحسين الذاتي، ولكن ليس من الإنصاف أن يعمل بمفرده. أخي، سوف أراك مجدداً في بيت الله". بعد أن تتابوا المشاركون بشكل متكرر على التعبير عن الجملة، فأخيراً طُلب من المشاركين أن يعانقوا بعضهم البعض كرمز للإخاء.

سالم أفي الله.

ألقى الأستاذ سالم أ في الله محاضرتيه بمفرده مثل ما فعله الأستاذ باختيار ناصر. وكان دوره عقب ثلاثة دعاة قبله، وهم هاندي بوني وأحمد رضوان ولقمان الحكيم. وعبر سالم في بداية محاضرتيه بأن الإيمان والهجرة نعمتان جميلتان يجب أن نشكرهما. واستدل من الآية القرآنية سورة الحجرات الآية السابعة: "واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون (7)". تلك الآية تدل على أن الإيمان هو نعمة يمن الله إلى عبده حيث يوجد هناك من التقى برسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم لا يؤمنون، مثل ما ذكر بأن أبا درداء قال للمؤمنين الذين شعروا باليأس لأنهم يريدون أن يلتقوا برسول الله في المدينة ولكن الرسول قد توفي بيوم. وأكد أبو درداء بأن هناك من التقوا برسول الله ولكنهم لم يؤمنوا به. فمن الأحسن أن يؤمن برسول الله ولو لم يلتق به بدلا من الذين

يلتقوا برسول الله ولم يؤمنوا به. وبمناسبة مهرجان الهجرة 2018 هناك العديد من الأصدقاء الذين التقوا بأعضاء جمعية الهجرة ولكنهم لم يشاركوا في البرنامج.

قال سالم بأن للهجرة شروط: منها التضحية والتوكل، أي أن يستند على الله وحده، والإرادة للتعلم مدى الحياة، ثم التواضع. وقال سالم بأن التواضع أمر مهم، وقال بأن الهجرة لا تتفجع مادامت في قلب المهاجر شيء من الكبر ويستهزئ من لم يهاجر. ثم ذكر سالم قصة بلال ابن رباح و الوخشي ليمثل ما أفلح من آمن بالله وهاجر إلي سبيل الله. قد ذاق بلال حلاوة الإيمان رغم أن جسمه مضروب لمالكة أمية ابن خلاف ويسحبه إلى الصحراء ووضع حجرا كبيرا على صدر بلال كي يمنع من الإعتناق بدين الإسلام ولكنه ردد كلمة "أحد، أحد"، وهي آخر سورة الإخلاص. وأما الوخشي هو عبد مملوك يريد الحرية وينظر إلى بلال بعين حقير لأن بلال يتحمل أذي بسبب ايمانه وأخيرا تراجع وخشي من موقفه حين رأى رجل نحيف وهو أبو بكر الصديق أتى إلى أمية ليعتق رقاب بلال ابن رباح ودفع بمبلغ 9 قطعة من الذهب مقابل حرية بلال ابن رباح، وشعر وخشي بالغيرة وقال لبلال إنه لم يحز بعد بل انتقل من أمية إلى محمد فقط. وقال سالم بأنه من الممكن أن يحدث في زمننا الآن من يهاجر لأجل الشيء المادي وأخطأ في الإعتقاد. وقال سالم بأن المهم في الهجرة هو الإستمرار في ابلاغ الدعوة إليه. والنقطة المهمة من قصة بلال و وخشي عند هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، أبا رسول الله بين بلال وأبي بكر الصديق دون النظر إلى طبقة حياتهما ولكن وخشي مازال عبدا مملوكا في مكة، وكان وخشي وجد الفرصة للحرية في السنة الثالثة من الهجرة حين أعلنت هندون بنت عتبة بن ربيعة أنها ستعتق عبدا اذا استطاع أن يقتل همزة ابن عبد المطلب. وكانت هندون تريد الإنتقام من همزة لانه اسرته في غزوة بدر. وفي غزوة أحد في السنة الثالثة من الهجرة رمى وخشي سلاحه وطعن همزة وقتله، وأمرت هندون أن يشق صدر همزة وأخرد كبده وأكلت كبده انتقاما لأسرتها الرحيلة. وبعد ذلك نال وخشي حريته من هندون وعاش في مكة، ومع

ذلك أهل مكة يعتبرونه كالعبد لسواد بشرته ويختلف عن بشرة سكان مكة. وأما بلال فأصبح حرًا وقرىبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد وخشي أن بلال هو الذى أمره رسول الله رفع صوت الأذان فوق الكعبة عند فتح مكة في السنة 9 هجرة، وأخيرا اعتنق الوخشي بدين الإسلام ولكن أمره النبي كي لا يظهر وجهه أمام النبي لأن رسول الله سيتذكر بعمه الشهيد همزة بن عبد المطلب. ندم وخشي ندما شديدا وأخذ يستخدم رمحه في قتل مسيلمة الكذاب في حرب اليمامة واستنبط سالم في آخر محاضرتة قائلا بأن الهجرة يحتاج إلى التضحية والكفارة وينبغي ان يفعلها مهما كان مرًا، وختم اليوم الأول لمهرجان الهجرة بصلاة المغرب ويؤمّه مزمل حيسب الله .

اليوم الثاني لمهرجان الهجرة

السبت (2018/10/11)

1. 12:30 - 13:30 بتوقيت اندونيسيا الغربية : عرض أزياء
2. 13:30 - 14:45 : حلقة التعليم الأستاذ عبد الله جمناستييار
3. 3:30 - 16:30 مساءً : حلقة التعليم الأستاذ فاتح كريم 16:30
4. 16:30 - 17:3 : حلقة تعليم بعنوان "هيا نقرأ: إبداعي
5. 18:15 - 18:45 : دراسة الأستاذ يوبي وأستاذ أديتيا عبدالرحمن
6. 19:30 - 20:30 مساءً : دراسة لأستاذ عمر ميتا

في اليوم الثاني، بدأ البرنامج بصلاة الظهر جماعة أمام قاعة الاجتماعات بجانب مكان الصلاة لليوم الأول. وفي قاعة الاجتماعات نفسها، يقام عرض للأزياء خصيصًا للسيدات من الساعة 12.30 الى الوحدة والنصف مساء. وفي اليوم الثاني ألقى عديد من الخطباء، مثل عبد الله جمناستييار، فاتح كريم، يوبي ، أديتيا عبد الرحمن وعمر ميتا.

عبد الله جمناسيتيار

بدأ عبد الله جمناسيتيار محاضراته في الساعة 13.30. وقبل بداية محاضراته عرض فيلم قصير. وفي ذلك الفيلم قال الأستاذ جمناسيتيار: "كأننا اليوم في عهد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة. هاجرنا اليوم من العبودية للأموال، والمرتبعة، والمنصب، والموقف، والشعبية إلى الله تعالى. وإن أكبر الكارثة في هذا العصر ليست كارثة جسدية، ولكن هذه الكارثة هي في الإيمان، وهذه هي الكارثة الحقيقية. فاستعدوا للهجرة!". بعد عرض الفيلم، صعد على المسرح، وألقى محاضراته حوالي 50 دقيقة، ودعا المشاركين في مهرجان الهجرة عام 2018 بذكر الله في جميع الظروف. ولم يكن هناك تفسير للآية الطويلة. في نهاية محاضراته تحدث أخيراً حول الحياة الأسرية، حيث قال: "أن لا تحب المرأة أزواجهن أكثر من اللازم، فعليهن أن يحببن الله وأزواجهن والخوف فقط إلى الله. قدم جمناسيتيار الاستنتاج من محاضراته في جملة قصيرة داعياً إلى الهجرة بكثرة ذكر الله في كل حين، "ويجعل التفكير إلى الذكر بالإستقامة.

يوفي و أديتيا

في اليوم الثاني ألقى المحاضرة يوفي وأديتيا عبد الرحمن. يبدو أن اختيار اللجنة إلى كل منهما توكيلاً من جمعية الهجرة. خاضا يوفي وأديتيا الدعوة بين الشباب. يوفي الغيفاري هو زعيم جمعية "جاه هجرة سمارانج التي أنشئت في عام 2017"، بينما أديتيا هو زعيم جمعية فانك مسلم في سورابايا وجمعية "انزل في المسجد"، و"مؤسسة شباب بيتير". ألقى يوفي محاضرة عن تاريخ المفكرين والعلماء المسلمين، بينما ألقى أديتيا محاضرة حول إبداع المسلمين.

بدأ يوفي محاضراته بالتعبير عن نقاط الضعف لدى المسلمين اليوم. واستخدم كلمات محسن دايان، قائد العسكري الإسرائيلي. وفقاً ليوفي، فإن ضعف المسلمين عند محسن دايان هو: عدم اهتمام المسلمين بتاريخهم العظيم؛ وعدم التنظيم في

العمل، ثم الكسل. وكان يوبي لا يعرض سوى قصة محسن دايان ليعلن أنه فخور بإنشاء جمعية الهجرة في العديد من الأماكن في إندونيسيا. ثم ألقى بعد ذلك أدبتيًا محاضرة وقدم ملاحظته عن ظاهرة ولادة حلقات التعليم لدى الشباب. وقال بأن الإبداع في عرض حلقات التعليم الإسلامي هو سبب وجود العديد من الشباب. وذكر تاريخ إبداع المسلمين الأسبق وقال بأن أسبق تقدمًا في الحضارة من هؤلاء الغربيين. ووصف أدبتيًا إبداعات سلمان الفارسي في حرب خندق، وإبداع خالد بن الوليد في حرب اليرموك، وتقدم قرطبة في الماضي كدليل على إبداعات المسلمين. وفقًا لأدبتيًا، فإن أسلوب الدعوة للشباب يحتاج إلى الإبداعات كي تصل المفاهيم الصحيحة للإسلام.

الدراسة لليوم الثالث

الأحد (2018/11/11)

1. 08:00 - 08:30: دراسة الأستاذ عبد الصمد (UAS)
2. 08:45 صباحًا - 09:15 صباحًا: جلسة تلاوة مع Koh Steven
3. الساعة 9:15 صباحًا إلى 9:45 صباحًا: أعمال هجرة وفنانين
4. 15:00 - 16:00: دراسة الأستاذ يوسف منصور
5. في 16:00 - 17:00: دراسة الأستاذ فيليكس سياو
6. الساعة 7:15 صباحًا - 8:15 مساءً: دراسة الأستاذ عادي هداية
7. في الساعة 20:15 - 20:30: الحفل الختامي

للحصول على معلومات كاملة، يمكن رؤية ذلك من خلال حساب hijrahfest

Instagram. (M15)

وفي اليوم الثالث أو اليوم الأخير كان المشاركون في مهرجان الهجرة وصلوا إلى 12 ألف شخص. والدعاة الذين يلقون المحاضرة هم الأساتذة المشهورون، من بينهم داعيان مشهوران، وهما عبد الصمد الذي ألقى المحاضرة في الجلسة

الافتتاحية وعدي هداية في الجلسة الأخيرة قبل ختام البرنامج. وهناك جلسة نقاش حول المؤلف لكوه ستيفن، والقصة حول هجرة المؤلفين والفنانين، وحضر في هذا المهرجان داع مشهور آخر، وهو يوسف منصور، وفيليكس سياو. ثم اختتم البرنامج من قبل جميع الفنانين المسؤولين في هذا البرنامج لتوديع المشاركين وأتباع الهجرة.

عبد الصمد

عندما أخبر عبد الصمد اللجنة بعدم حضوره الى المهرجان لما عنده من البرنامج المهم في آتشييه فذهب اللجنة إلى آتشييه لمقابلة عبد الصمد كي يتأكد أهمية حضور عبد الصمد معهم إلى جاكرتا. فجهّز له الطائرة المرواحية من جاكرتا إلى مقرّ البرنامج ثم عاد عبد الصمد إلى آتشييه مرة أخرى بعد أن فراغه من برنامج مهرجان الهجرة. وقال عبد الصمد إنه يتلقى الدرس من برنامج مهرجان الهجرة وقال بأنه يستحي حين يرى حماسة الفنانين واللجنة في ابلاغ برنامج الدعوة 2018 م فمن واجبه ابلاغ الدعوة إليهم.

وفي الجلسة الافتتاحية، وهي في اليوم الأخير، جلس الفنانون في الصفوف الأمامية للإستماع إلى محاضرة الأستاذ عبد الصمد. بدأ عبد الصمد محاضراته بالتحدث عن موقف الإنسان في هذه الدنيا وعن حقيقة الحياة والموت واستشهد بسورة الملك الذي له 30 آية. وقال بأن من قرأ هذه الصورة في الليل قبل النوم سوف ينجوا قارؤه من عذاب القبر. وشرح عبد الصمد المراد من تلك الآيات ميّنا بأن الله الذي خلق الموت والحياة. وقال بأن الله خلق الموت والحياة ليبلو الناس أيهم أحسن عملا. وذكر عبد الصمد قصة رحلته من آتشييه إلى مهرجان الهجرة. ثم استدل عبد الصمد بحديث "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة". وقال بأن خروج المشاركين إلى مهرجان الهجرة يعتبر كالخروج لطلب العلم، وفقا لحديث النبي: "من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع".

ثم نكر بعض الأحاديث المتعلقة بدعوة الآخرين، وشجع المشاركين لإبلاغ الدعوة بالحكمة واستدل بالآية القرآنية " ولوكنتم فظا غليظ القلب لانفذوا من حولك". وذكر أيضا عن دعوة موسى على فرعون، فان موسى لا يطلب الى الله العصى، ولكن يطلب منه انشراح الصدرو وذلك بقوله "رب اشرح لي صدري ويسرلي أمري". وقال عبد الصمد بأنه قرأ ذلك الدعاء مرارا عند الصعود إلى المسرح. وقال بأن هذه الدنيا مثل مسرحية مهرجان الهجرة، وإذا حان الوقت سيطلب من الأستاذ لينزل من المسرح مهما كان شأنه. والأهم عنده هو الأخوة الإسلامية، ثم ذكر قصة المحشر حيث لا ظل إلا ظل الله. فحث المشاركين كي يظل في جمعية مهرجان الهجرة، لأن دخول الجنة بالجماعة. واستدل من سورة الزمر بأن أهل الجنة سيدخلون الجنة بالجماعة. واختتم عبد الصمد أخيرا محاضرتة بالدعاء للمشاركين كي يكونوا ثابتين في هجرتهم وعدم العودة إلى ماضيهم.

عادي هداية

افتتح عادي هداية محاضرتة بتحية المشاركين، بذكر كلمة "مهاجرين". وأجاب عليه المشاركون "الله أكبر". في البداية، ذكر عادي هداية حديثاً واحداً لتحفيز المشاركين على أن يغادروا منازلهم لحضور مهرجان الهجرة، ويعتزمون على دراسة الاسلام، كما دعا المشاركين إلى غرس النية في أنفسهم طلباً للعلم والعزم للتغيير نحو الأفضل. استدل عادي هداية في بداية محاضرتة بسورة النساء الآية 100 "ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً(100)"

وذكر أن هناك ثلاثة نعم سيمن الله للمهاجرين : واعتقد أن المشاركين لمهرجان الهجرة أتوا إلى المهرجان لله تعالى. النعمة الأولى هي "السعة" أي

السكينة. وقال عادي "أيما امرء نوي الهجرة تقربا إلى الله فسيمن الله له بالسكينة وانشرح الصدر". فالهجرة تحتاج الى الشجاعة في ترك السيئات واليقين كما مثلها أصحاب الكهف. وقال أيضا بأن قصة أصحاب الكهف تبدأ من الآية 13 بأن هناك مجموعة من الفتيان الذين اشتغلوا وملؤوا حياتهم باللهوي واللعب وعزموا على الهجرة وشعروا بالأذى من الناس حولهم وطردهم الملك، وأصحاب الكهف تركوا الحيات الرفاهية للتقرب إلى الله، فأمرهم الله بالدخول إلى الكهف كما ذكر في الآية 16. والكهف ضيق ومظلم، ولكن بسبب قوة إيمانهم إلى الله جعله الله لهم واسعا ومنيرا. ومن هنا ذكر عادي أن المهاجرين سيواجهون التحديات، وأنها شيء ملزم. ثم ذكر عادي قصة طلحة وهو يستضيف ضيف النبي في بيته، وأنفق أسرة طلحة طعامهم الوحيد للضيف، كما قصت الآية 9-10 من سورة الحشر. فقال عادي بأن من هاجر واقترب إلى الله فسيعوض الله بنعمة منه أحسن من قبل، وذلك ما يقصده من تفسير كلمات "مراغما كثيرا" من سورة النساء الآية 100. ثم ذكر عادي قصة مجرم في عهد النبي بسبب. وقال بأن كل الناس خطاء، كما بينته سورة طه الآية 43-44. ثم دعا عادي المشتكرين بأن لا يخشوا من الفقر لأن الرزق لا يتحول وفقا لسورة الذاريات الآية 22.

ثم بين عادي تفسير سورة النساء الآية 100 بأن هناك شخص أراد أن يعمل الهجرة، ولكن مات قبل أن يهاجرز فتقبل الله نية هجرته وحصل الجنة. وفقاً للأستاذ عادي، هذه هي السبب في تراجع هذه الآية بأن المجرم قتل 100 شخص، ثم أراد أن يعمل الهجرة ومات قبل الهجرة، ولكنه نال الجنة لقوة نيته. وبين عادي معنى الهجرة بأنها "الانتقال إلى حالة أفضل وفقاً لله"، ولا تعني مجرد الانتقال من الأماكن الى الأماكن". ثم مثل عادي بمثال العمل في مكتب منع فيه الحجاب، فعلى المهاجرات أن تخرج من العمل في هذا المكتب، فسوف يعوض هالله تعالى به عمل أفضل. للإقناع على هذا التشجيع روى عادي هداية قصة ولادة الإمام البخاري في سمرقند، أوزبكستان حينما هاجر والدى الإمام البخاري وبدأ حياتهما

الجديدة للتقرب الى الله. فتوفي والده عندما كان في الرحم، وولد البخاري عمياء. ولكن ميزالله البخاري الصغير بذاكرته القوية حتى يكون محدثا ومعروفا ومشهورا. فالنقطة التي أرادها عادي من قصة البخاري هي الهداية، بأن الله بدل هجرة والدي البخاري بطفل ذكي وأصبح علماء الحديث. فبهذه الحكاية اختتم عادي محاضرتة، ثم قال بأنه قسم تذاكر العمرة لأربعة المشاركين الحافظين للقرآن وأعطى كل واحد من المشاركين خمسة ملايين روبية الذين نجحوا في ربط الآيات.

التفسير الكلاسيكي لآيات الهجرة

قام 11 محاضرا بإلقاء المحاضرة كما ذكر سابقا ونقل العديد من الرسائل إلى المشاركين في مهرجان الهجرة عام 2018. يبدو أن الرسائل مرتبطة بموضوع المادة التي قدمتها اللجنة بحيث يختلف موضوع المحاضر عن المحاضر الآخر، ولكن كل المحاضرة لا تزال عن الهجرة. وشملت الآيات التي ألقاها المحاضرون ما يلي: فيما يتعلق بموضوع المرأة ، وهي الآية 33 من سورة الأحزاب، وفيما يتعلق بطبيعة المرأة، الآية 59 من سورة الأحزاب وفيما يتعلق بملابس النساء، والآية 25 من سورة القصص والمتعلقة بالمشي لامرأة مهذبة أمام الرجال التي مثلتها بنات النبي شعيب أمام موسى. ثم الآية 72 من سورة الأنفال عن الهجرة والجهاد بالأموال والأنفس في سبيل الله. الآية 11 من سورة الرعد تبين أن للتغيير يتطلب الجهد والعملية. الآية 7 من سورة الحجرات تتحدث عن حب الإيمان كشرط للهجرة، وجميع الآية من سورة الملك تتعلق بالحياة والموت والحماية من عذاب القبر، الآية 100 من سورة النساء تتحدث عن هجرة في سبيل الله، الآية 13 و 16 من سورة الكهف حسن الاعتقاد في هجرة فتیان أصحاب الكهف، الآية 9 و 10 من سورة الحشر عن تضحية وإيثار طلحة وأسرته المهاجرين ، الآية 43 و 44 من سورة طه تتعلق محاولة وجولة قلب فرعون لنيل الهداية ، الآية 69 من

سورة العنكبوت عن تحريك القلب للمهاجر وينعي ما قاله أدي هداية بالبرهان ، الآية 22 من سورة الذارية تتلق بالرزق للمهاجرين .

لقد تم إبلاغ الآيات المتعلقة بموضوع الهجرة بشكل كامل من قبل الأستاذ عادي هداية لمدة ساعة وعشر دقائق. وتمكن عادي هداية من التعبير عن معنى تسع آيات من خمس سور مختلفة لإعطاء الثقة للهجرة، وتعد أخوي من المشاركين في مهرجان الهجرة 2018 مثل أخوة المهجرين والأنصار، واختتم بالدعاء ليكون من أهل الخير والإستقامة. لقد ألقى باختيار ناصر، وعبد الصمد، وعادي هداية آيات وأحاديث تتعلق بالهجرة. وفي مقدمة الآيات عن الهجرة هي سورة الأنفال الآية 72 التي ألقاها باختيار ناصر في اليوم الأول. وكان باختيار ناصر مستشاراً للجنة مهرجان الهجرة 2018. وقد أعد الآيات والسور المتعلقة بالهجرة بشكل جيد، ومن ضمنها اختيار سورة الأنفال الآية 72 وربطها بأنشطة الهجرة وجوانبها مثل هجرة الأزياء والأموال والطعام وغيرها كما ذكرناه سابقاً. "إنّ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين أوو ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير" (72).

ولكن هناك بعض المفسرين التقليديين يربطون هذه الآية مباشرة بالمهاجرين والأنصار. فتفسير سورة الأنفال: 72 وفقاً لتفسير ابن كثير²⁴. أن الله يشير في هذه الآية إلى التصنيفات للمؤمنين. الأول: صنف المهاجرين الذين تركوا منازلهم وممتلكاتهم جاؤوا لنصر الله ورسله، لرفع دينه وأنفقوا أموالهم وأنفسهم. ثانياً، جماعة من الأنصار، أي سكان المسلمين بالمدينة المنورة. استضاف المهاجرين في منازلهم. ومنحهم الأموال. وينصرون دين الله مع المهاجرين وأثروا فيما بينهم. آخا الرسول المهاجرين والأنصار، فكل واحد منهم كان لديه أقارب، لقد أعطوا الميراث

(الجزء الرابع ، بيروت، دار الكتب العلمية، 1994 ص 186) 24

الذي كان له أولى من القرابة. إلى أن يمحوا الله قانون الميراث مثل ذلك كما وجد في صحيح البخاري وابن عباس ورواه العوفي وعلي بن أبي طلحة. مجاهد، عكرمة، حسن، قتادة، وغيرهم.

وقد مدح الله والنبي على المهاجرين والأنصار في آيات أخرى. كما وجد في سورة التوبة: 100، التوبة: 117، والحشر: 8-9. الآية: "والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فألئك هم المفلحون" أي: الأنصار ليسوا غيورين على ما أعطاه الله للمهاجرين، فهذه الآيات موجهة بوضوح إلى المهاجرين والأنصار وهذا هو الرأي الأكثر صحة وفقاً للعلماء وليس هناك خلاف.

وبعد ذكر الله "والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء" وهذا من صنف ثالث للمؤمنين هم الذين يؤمنون ولكنهم لا يهاجرون بل مكثوا في بيوتهم ليس لديهم نصيب من الغنيمة ولا يجدون حُمسها من الغنيمة. وقال الله تعالى " وإن استصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير."

فالمراد من تلك الآية هو أن الأعراب الذين لم يهاجروا في الحرب الديني ويستصركم على أعدائهم فيجب عليكم مساعدتهم لأنهم إخوانكم في الدين وعليكم أن تكون أشداء على بعض الكفار (إذا كان هناك ميثاق بينك وبينهم) وهي إطلاق النار لموسم واحد ولا تظهروا مشاعر العفوية ولا ترهنوا إيمانكم مع الذين بينكم العهد. وفسر ابن جرير الطبري عن سورة الأنفال الآية 72 في كتابه جامع البيان في تفسير آية القران، بيروت دار الفكر، 1988 الطبعة الثالثة 208 مينا عن الآية: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ" أي هم الذين تركوا أموالهم وبيوتهم أي أنهم خرجوا من ولاية الأمن وهي الأسرة وبيوتهم، وجاهدوا في سبيل الله أي أنهم تجاوزوا

حدهم في محاربة أعداء الله، في سبيل الله أي دين الله الذي جعل كطريق السلم وسبيل لنيل رحمة الله. والذين أوو ونصروا أي الذين أعطوا الرسول والمهاجرين المأوى أي أنهم أعطوا المكان ليستظل به لمن تركوا بيوتهم ، ونصروا ، أي يساعد المهاجرين من أعداء الله من المشركين، أولئك بعضهم أولياء بعض أي المهاجرون والأنصار حيث أنهم تعاونوا في محاربة الكفار ولذلك صاروا إخوانا.

وقد قيل: إنما عنى بذلك أن بعضهم أولى بميراث بعض، وأن الله ورث بعضهم من بعض بالهجرة والنصرة، دون القرابة والأرحام، وأن الله نسخ ذلك بعد بقوله: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (سورة الأنفال: الآية 75 وسورة الأحزاب : الآية 6) . وهذه الآية تدل على أن بين المهاجرين والأنصار قديما يسمح لهم للموارثة مثل من له رباط الدم ثم نسخ هذا الحكم بنزول الآية 75 من سورة الأنفال وسورة الأحزاب الآية 6 . فالقول في تأويل قوله تعالى : وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ . فالمراد من السية بأنهم الذين يؤمنون بالله ورسوله ولكنهم لا يشاركون في الهجرة مع رسول الله فليس عليكم الولاية عليهم وعلى أمرهم أن النصر والإرث والمراد بالولاية هنا الإرث. -حدثني المثني قال، حدثنا أبو صالح قال، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: **وإن استنصروكم في الدين، يعني: إن استنصركم الأعراب المسلمون، أيها المهاجرون والأنصار، على عدوهم، فعليكم أن تنصروهم، إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق.**

ولكن إذا كان هؤلاء طلبوا منكم المساعدة فيجب عليكم مساعدتهم إلا على الذين بينكم وبينهم الميثاق، المفسرون القدامى مثل ابن كثير وابن جرير الطبري ربط بين الآية 72 و النساء الآية 100 بأصحاب الذين يعيشون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهم المهاجرون والأنصار .وهذين طائفتين محترمين في تاريخ الإسلام لولائهم واستقامتهم مع النبي والإيمان بصحة دين الإسلام والولاء

بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيره والتضحية في حماية إيمانهم للإسلام ، الربط بين كرامة المهاجرين والأنصار مع مشاركي مهرجان الهجرة الذين أتوا إلى المهرجان لأغراض شتى سوى حلقة التعليم مثل متابعة فنانين لجمعية الهجرة أو مشاهدة الأزياء أو رؤية أماكن التجارة يحتمل كثيرا فيه خطأ. لاسيما أن الظروف الذي واجههم المهاجرون حتى اضطرو هؤلاء للهجرة من مكة إلى المدينة يختلف كثيرا عن ظروف العصر الرقمنة حاليا. ولكن موارثة حماسة المهاجرين والأنصار يمكن أن يفعل بواسطة وسایل التواصل الإجتماعي دون حاجة إلى تكوين مهرجان التعليم العصري مثل مهرجان جمعية الهجرة المشوقة.

خاتمة

إن مهرجان الهجرة عام 2018 نوع من الإبداعات التي نظمها فنانوا الهجرة لشبان المدينة مثل هيمنة جمعيات الهجرة التي أنشئت لتوطيد ظهور الدعوة لجمعية الهجرة، رغم أنّ برنامج مهرجان الهجرة حضر فيه الدعاة المشهورون دعوتهم على قناة التلفزيون و وسائل التواصل الإجتماعي. وإن حلقات التعليم فى هذا المهرجان تدلّ على قوة رغبة شبان المدينة فى التعليم الإسلامى، وتدل على نمط التعاون لأصحاب السلطة الدينية الجديدة مع محركى الثقافة الشعبية، وحراس الهجرة وحراس الحجاب لمصلحة الدعاية لمهرجان الهجرة. وذلك تأتي من التعاون بين الفنانين والدعاة. وكان تكنولوجيا وسائل التواصل الإجتماعي تلعب دورا هاما فى مساهمة نجاح مهرجان الهجرة 2018 م مع إبلاغ الآيات المتعلقة بالهجرة فيها. ان القاء تعليم الآيات المتعلقة بالهجرة تكون واسطة لتوصيل مفهوم الهجرة الشعبي مع الهجرة فى زمن النبي. وآيات الهجرة تأثيرات متعددة؛ منها: أولا: توطيد الدعاية للهجرة وتقوية لوجود الهجرة الشعبي؛ ثانيا، الحثّ على الخير لأنها طلبت من مشاركي مهرجان الهجرة 2018 للإتباع على القيم الدينية والتشجيع للإستقامة والثبات فى الهجرة وفي ترك السيئات؛ ثالثا، ظهور الشعور بالإثنين

والتحير، لأنها تحاول أن تشبه بين أعضاء جمعية الهجرة عام 2018، ومعظمهم يتكون من شبان المدينة من الطبقة الوسطى المتمتع بالثقافة الشعبية ويتمتع بالهجرة، وشعروا بالإطمئنان عند مشاركتهم حلقات التعليم الإسلامي مع الفنانين. []

المراجع

القرآن الكريم

أبو فدا اسماعيل ابن كثير. تفسير ابن كثير، الجزء الرابع، بيروت: دار الكتب العلمية، 1994.

أبو حفص محمد ابن جرير الطبري. جامع البيان في تفسير آية القران، الطبعة الثالثة، بيروت : دار الفكر، 1998.

As'ad, Isma and Arfan. "My Imam Is My Idol: Muzammil Hasballah and Inheriting Popular Culture in Islamic Tarbiyah Movement in Indonesia." *Identity in the Age of Populism: Southeast Asian Perspectives*. Puri Artha Hotel Yogyakarta, 2017.

Bayat, Asef and Linda Herrera. "Introduction: Being Young and Muslim in Neoliberal Times." *Being Young and Muslim: New Cultural Politics in the Global South and North*. Oxford: Oxford University Press, n.d.

Cahya, Tunshorin. "Analisis Resepsi Budaya Populer Korea Pada Eternal Jewel Dance Community Yogyakarta" 10, 1 (2016).

Habsari, Sinung Utami Hasri. "Fashion Hijab Dalam Kajian Budaya Populer." *Jurnal PPKM* 2, 1 (2015): pp. 126–34.

Hakim, Lukman. "Conservative Islam Turn on or Ppular Islam? An Analysis of the Film Ayat-Ayat Cinta." *Al-Jami'ah*, 48, 1 (2010): pp. 101–28.

Hassan, Noorhaidi. "The Drama of Jihad: The Emergence of Salafi Youth in Indonesia." *Being Young and Muslim: New Cultural Politics in the Global South and North*. Oxford: Oxford University Press, 2010.

- Heryanto, Ariel. "Budaya Pop Indonesia: Kehangatan Seusai Perang Dingin." *Prisma*, 28, 2 (October 2009): 15–30.
- . *Identitas Dan Kenikmatan; Politik Budaya Layar Indonesia*. 2nd ed. Jakarta: Kepustakaan Populer Gramedia, 2015.
- Hirschkind, Charles and Brian Larkin. "Introduction: Media and the Political Forms of Religion." *Social Text*, 26, 3 (2008).
- Hoesterey, James B. "Film Islami: Gender, Piety and Pop Culture in Post-Authoritarian Indonesia." *Asian Studies Review*, 36 (June 2012): 207–226.
- Imam Ardhiyanto. "Contemporary Islamic Movement, Popular Culture and Public Sphere in Indonesia: The #IndonesiaTanpaJIL Movement." *Archipel*, 95, 2018 (June 29, 2018): pp. 151–71. <https://doi.org/10.4000/archipel.652>.
- "Lebih Dekat Dengan Handy 'Bonny' Al-Mahmoed." <https://handybonny.wordpress.com/2014/04/02/lebih-dekat-dengan-handy-bonny-al-mahmoed/>.
- Raharjo Jati, Wasisto. "Islam Populer Sebagai Pencarian Identitas Muslim Kelas Menengah Indonesia." *Teosofi: Jurnal Tasawuf Dan Pemikiran Islam* 5, no. 1 (June 2015).
- Rani, Mohd. Zariat Abdul. "Islam, Romance and Popular Taste in Indonesia: A Textual Analysis of Ayat-Ayat Cinta by Habiburrahman El-Shirazy and Syahadat Cinta by Taufiqurrahman Al-Azizy." *Indonesia and the Malay World*, 40, 116 (March 2012): pp. 59–73.
- Said, Muhammad. "Dakwah Virtual, Politik Kesalehan, Dan Demokrasi." https://geotimes.co.id/opini/dakwah-virtual-politik-kesalehan-dan-demokrasi/?fbclid=IwAR22VX8u2DD1qJe_-Ganvuezcaz-Q6YYvazLc9DxKtsQ8ZGH2NXihZJI1vNM.
- Salman. "The Tarbiyah Movement: Why People Join This Indonesian Contemporary Islamic Movement." *Studi Islamika*, 13, Number 2 (2006): pp. 171–240.
- Subarkah, Muhammad. "Membeludaknya Hijrah Fest: Milenial Tak Peduli Islam?." <https://khazanah.republika.co.id/berita/dunia-islam/islam-nusantara/18/11/12/pi1176385-membludaknya-hijrah-fest-milenial-tak-peduli-islam>.

- TV Muhammadiyah. "Hijrah Fest 2018 Tak Lepas Dari Tekanan Politik." https://www.youtube.com/watch?v=e6O_PLp9vWc. accessed February 27, 2019
- Wahyudi, Akmaliah. "Anak Muda, Radikalisme, Dan Budaya Populer." *MAARIF*, 8, 1 (July 2013): pp. 132–53.
- , "When Ulama Support a Pop Singer: Fatin Sidqiah and Islamic Pop Culture in Post-Suharto Indonesia." *Al-Jāmi'ah*, 52, 2 (2014): pp. 351-73.
- Weintraub, Andrew N. *Islam and Popular Culture in Indonesia and Malaysia*. Oxon: Routledge, 2011.
- Wisma Putra. "Kala Anak-Anak Muda Ngaji Di Komunitas Pemuda Hijrah." <https://news.detik.com/berita/d-3516857/kala-anak-anak-muda-ngaji-di-komunitas-pemuda-hijrah>.